كشف حساب فرق الدرجة الممتازة لكرة القدم (٦)

الكرامة خطوة أولى في الاتجاه الصحيح

بطل الدوري الأولمبي وثالث دوري الشباب

ناصر النجار

فريق الكرامة تعامل مع الموسم الكروي الذي مضى بعقلانية ومنطق استناداً إلى المعطيات التي يملكها وإلى الإمكانات المالية وإلى الخزان البشري الموجود من أبناء النادي، فهو لا يستطيع تقليد تجربة نادي أهلي حلب بزج شباب الفريق ومواهبه دفعة واحدة مع فريق الرجال، ولا يريد الاستمرار بالنهج الاحترافي السابق الذي اعتمده النادي في السنوات الماضية وما زال يعتمده الكثير من الأندية حتى يومنا هذا.

الأسلوب المعتمد كان بالحفاظ على مجموعة من اللاعبين المخضرمين والخبراء سواء من أبناء النادي أم من الأندية الأخرى وزج أكبر عدد من اللاعبين المواهب والشباب مع فريق الرجال ومنحهم الفرصة الكاملة ليثبتوا وجودهم.

الإيجابي في العمل أن مدرب الفريق الأول طارق الجيان تم تكليفه بالإشراف على الفريق الأولمبي وفريق الشباب من أجل تطوير الفرق القاعدية بالتعاون مع مدربي النادي، ولمتابعة اللاعبين الموهوبين المبرزين في هذين الفريقين وضمهم إلى فريق الرجال، وهذا ما شاهدناه وخصوصاً في مباريات الإياب عندما زج الجيان بالعديد من هؤلاء اللاعبين مع فريق الرجال.

إدارة النادي دعمت هذا المشروع لأنه يؤسس لفكر تطويري يؤمن بالعناية بالقواعد وتنمية موهبة الخامات الواعدة والاعتماد على أبناء النادي عبر سياسة الخطوة خطوة، ولأجل نجاح هذا المشروع حافظت على مدربها طوال الموسم ودعمت وجوده رغم الحروب الخفية التي تعرض لها وإدارة، والمهم اليوم استكمال هذا المشروع في الموسم الجديد لأنه سيحقق النجاح المنتظر إن لم يكن في الموسم القادم ففي الموسم الذي يليه، والمهم أن تبقى الخطوات مستمرة ووثاقة وتسير في الطريق الصحيح.

تبديلات واسعة

في بداية الموسم الماضي غادر الفريق أحد عشر لاعباً وهم: عبد الله جثيات وعمرو جثيات وأنس العاجي إلى الوحدة والحارس أحمد الشيخ ومنهل طيارة وشادي الحموي إلى الساحل ومحمد حمدكو إلى الطليعة وعبد الرزاق البستاني إلى الجيش وعماد الحموي إلى الناصرية العراقي وعلي خليل إلى الحرية وعلي غصن إلى الوثبة وفي الميركاتو الشتوي انتقل إبراهيم خانكان إلى الساحل.

عوضاً عن هؤلاء تعاقد النادي مع إبراهيم العبد الله من الوثبة والحارس محمود خلف وعلاء حمار من الطليعة وأنس بلحوس ومحمد رستم من الوحدة وأحمد بيريش والحارس زكريا دهنة وبهاور محمد وأحمد المنجد من تشرين ومحمد سراقبي من الكرامة والحارس أشرف قمشري من الكسوة، وزج بعدد من لاعبي الأولمبي والشباب أبرزهم، محمد تدمري وعبد الله زقريط ومحمود حلواني ومهند فاضل وعمار حديد وعبد الرحمن شاهين وهيثم اللوز ومحمود الأسود وعبد النافع شربياتي وغيرهم.

وحافظ الفريق على لاعبيه القدامى أمثال: تامر حج محمد وجهاد بسمار وعبد الملك عنيزان ومازن عمارة وعامر تركماني.

وتعاقد النادي مع ثلاثة محترفين أجانب هم عبد اللطيف تاون من بوركينا فاسو وعيسى كوتي من نيجيريا وجوزيف أوبيد ياسو من نيجيريا أيضاً، واللاعبون من صغار السن وكان ينوي النادي الإبقاء عليهم لعدة سنوات، بعد نهاية الذهاب ثم فسخ عقد عبد اللطيف تاون وعيسى كوتي، واستمر جوزيف أوبيد ياسو حتى نهاية الموسم.

الدقيقة الأخيرة

لعنة الوقت بدل الضائع حلّت على فريق الكرامة في المباريات الأربع الأولى فحرمته من سبع نقاط على الأقل وهو ما أثر على ترتيب الفريق تقطياً في مرحلة الذهاب، كما أثر على معنويات اللاعبين الذين افتقدوا أفراح الفوز حتى تحقق للمرة الأولى في الأسبوع الثامن.

المباراة الأولى كانت مع الفتوة الذي أدرك التعادل في الدقيقة ٩٤، فخسر الكرامة فوزاً كان بمتناوله على أرضه، وبقي الكرامة متقدماً في جبلة على فريقها حتى الدقيقة ٩٩، عندما أدرك أصحاب الأرض التعادل.

وعلى أرضه تعرض للخسارة الأولى وكانت أمام حطين وجاءت الخسارة برأس المدافع مازن عمارة بمرمى فريقه الكرامة في الدقيقة ٩٤ بعد أن كان التعادل الإيجابي مسيطراً على المباراة ١/١.

المباراة الرابعة كانت مع الوحدة في دمشق وتقدم الكرامة ١/٢ حتى الدقيقة ٨٥ عندما حقق الوحدة التعادل.

على العموم لم تكن مرحلة الذهاب سارّة لعشاق الكرامة فجاء في المركز الثامن بعد أن حصد أربع عشرة نقطة جراء ثلاثة انتصارات ومثلها خسارات وخمسة تعادلات.

فاز على الساحل بهدف محمود الأسود وعلى جاره الوثبة ٣/٢ وسجل أهدافه المحترف جوزيف أو بيدياسو هدفين ومحمد سراقبي، كما فاز على تشرين بهدف باهور محمد، خسر أمام حطين صفر/١ وسجل هدفه باهور محمد وخسر أمام الطليعة بهدف وحيد، لكن الخسارة المؤلمة وغير المتوقعة كانت أمام الحرية في حلب بهدفين نظيفين، وكان الفوز الأول للحرية في الذهاب وهي آخر مباريات الذهاب تعادل في خمس مناسبات، أولها مع الفتوة ١/١ وسجل الهدف جهاد بسمار، وتعادل مع جبلة بالنتيجة ذاتها وسجل له باهور محمد وتعادل مع الوحدة ٢/٢، وسجل الهدفين أحمد بيريش ومحمود الأسود، والتعادل الرابع كان مع أهلي حلب ١/١ وسجل هدف الكرامة جوزيف أوبيد ياسو، والتعادل الأخير كان مع الجيش بالنتيجة ذاتها وسجل هدف الكرامة تامر حج محمد في الدقيقة ٩٥ وهو هدف ذهبي.

تقدم طفيف

في مرحلة الإياب تقدم الكرامة وظهر بشكل أفضل من الذهاب على صعيد الأداء والمستوى ولم يخسر إلا مباراة واحدة وكانت مع حطين بهدف وحيد، لكنه غرق في بحر التعادلات التي تكررت ست مرات.

فاز الفريق في الإياب أربع مرات بدأها بالفوز الكبير على الفتوة المتصدر في دمشق بهدف المدافع إبراهيم العبد الله وفاز على الجيش بهدف مهند فاضل، وفاز على الطليعة ٤/صفر وسجل أهدافه: مهند فاضل والمحترف جوزيف أوبيد ياسو ومحمود الأسود وهيثم اللوز من ركلة جزاء وفاز أخيراً على الساحل ١/٢ محمود الأسود، وباهور محمد بثلاثة أهداف وإبراهيم العبد الله ومهند فاضل ولكل منهما هدفان، وسجل هدفاً واحداً كل من: جهاد بسمار وأحمد بيريش وتامر حج محمد ومحمد سراقبي ومازن عمارة وهيثم اللوز وعبد الله من ركلة جزاء.

في الحصلة العامة احتل الكرامة المركز السادس وله ٣٢ نقطة من سبعة انتصارات وأحد عشر تعادلاً وأربع خسارات ونلاحظ هنا أن نصف مبارياته انتهت إلى التعادل، سجل لاعبوه ٢٢ هدفاً ودخل مرماه ١٧ هدفاً.

تصدر محترفه النيجيري جوزيف أوبيد ياسو قائمة هدافيه بأربعة أهداف، يليه محمود الأسود، وباهور محمد بثلاثة أهداف وإبراهيم العبد الله ومهند فاضل ولكل منهما هدفان، وسجل هدفاً واحداً كل من: جهاد بسمار وأحمد بيريش وتامر حج محمد ومحمد سراقبي ومازن عمارة وهيثم اللوز وعبد الله من ركلة جزاء.

في حساب ركلات الجزاء، له ركلتان سجلهما إبراهيم العبد الله على أهلي حلب وهيثم اللوز على الطليعة واحتسب عليه أربع ركلات جزاء.

في المحصلة العامة احتل الكرامة المركز السادس وله ٣٢ نقطة من سبعة انتصارات وأحد عشر تعادلاً وأربع خسارات ونلاحظ هنا أن نصف مبارياته انتهت إلى التعادل، سجل لاعبوه ٢٢ هدفاً ودخل مرماه ١٧ هدفاً.

تصدر محترفه النيجيري جوزيف أوبيد ياسو قائمة هدافيه بأربعة أهداف، يليه محمود الأسود، وباهور محمد بثلاثة أهداف وإبراهيم العبد الله ومهند فاضل ولكل منهما هدفان، وسجل هدفاً واحداً كل من: جهاد بسمار وأحمد بيريش وتامر حج محمد ومحمد سراقبي ومازن عمارة وهيثم اللوز وعبد الله من ركلة جزاء.

العقوبات الانضباطية

نادي الكرامة أكثر الأندية انضباطاً ومراعاة للنظم والقوانين، لذلك لم يتعرض للعقوبات الكبيرة، وكانت المخالفات المفروضة عليه بحكم المنطقي والطبيعي والمقبول.

على صعيد الجمهور تعرض للعقوبات مرتين بسبب الشتم ومثلهما بسبب رمي الحجارة والعبوات الفارغة.

العقوبة الأولى كانت بلقاء جبلة والكرامة، فقام الجمهور برمي الزجاجات الفارغة والحجارة عقب تسجيل جبلة هدف التعادل المتأخر لاعتقاد الجمهور أن الوقت المضاف إلى الوقت الأصلي للمباراة كان طويلاً وقد شهد التعادل فيه والغرامة المالية المفروضة كانت مليوناً ونصف المليون ليرة.

العقوبة الثانية كانت في مباراة الفريق مع الوثبة، حيث تعرض الجمهور للعقوبة بسبب تبادل الشتم مع جمهور الوثبة، والغرامة المالية المفروضة كانت مليوناً ونصف المليون ليرة سورية، العقوبة الثالثة والرابعة جرت بلقاء الفريق مع أهلي حلب وكانت بسبب شتم بحكم رمي العبوات والحجارة على أرض الملعب، والغرامة المالية المفروضة على الفريق ستة ملايين لأن المخالفة كانت مكررة للمرة الثانية.

من العقوبات الفردية تم توقيف المعالج عايد القاعود ومساعد المدرب أحمد العمير لمباراة واحدة لتعرضهما للبطاقة الحمراء مع غرامة مئة ألف ليرة سورية على كل واحد منهما.

في الدوري الأولمبي عُوقب اللاعب عمار حديد لمباراة واحدة مع غرامة عشرين ألف ليرة لخروجه بالبطاقة الحمراء.

وفي دوري شباب الممتاز تمت معاقبة الإداري محمد جهاد حوا واللاعب عبد الرحمن بلحوس بالإيقاف لمباراة واحدة مع غرامة عشرين ألف ليرة سورية لكل منهما لخروجهما بالبطاقة الحمراء، وغرامة مئة ألف لتأخر الفريق بتقديم اللائحة الإسمية للاعبين في المباراة مع الجزيرة، وتم تغريم النادي بقيمة أضرار مشالح ملعب السابع من نيسان بعد المباراة مع أهلي حلب، وبلغت قيمة الغرامات المالية الإجمالية ٩،٣٦٠،٠٠٠ ملايين ليرة سورية.

البدلاء يقولون كلمتهم في نهائي برلين ورودري ويامال الأفضل

القارة العجوز تزف لاروخا فوريا زعيماً لها وأسود إنكلترا بلا زئير

لاوتارو يهدي ميسي كوبا أميركا والتانغو ينفردون بالزعامة

خالد عرنوس

رقمان قياسيان جديدان وانفراد لزعيمين جديدين في أهم بطولتين قاريتين على مستوى العالم فقد نجح منتخبا إسبانيا والأرجنتين بالتتويج بلقبي يورو ٢٠٢٤ وكوبا أميركا ٢٠٢٤ ليتسيدا قارة أوروبا وأميركا بعد ليلة كروية صاخبة امتدت أحداثها حتى صباح أمس.

ففي ملعب برلين الأولمبي لم يفوت المنتخب الإسباني الفرصة التاريخية لاعتلاء زعامة كأس الأمم الأوروبية فتغلب على نظيره الإنكليزي بهدفين لهدف بعد نهائي ممتع ومثير أثبت من خلاله اللاروخا فوريا أنه على قدر الظفر باللقب الرابع متفوقاً على ممثل أم الكرة منتخب الأسود الثلاثة الذي قدم بدوره عرضاً جيداً لم تنقصه الجرأة ولا الجودة إلا أنه لم يقو بالنهاية على صد الفريق الأفضل بكل المقاييس، وبذلك انفرد اللاروخا بمقعد زعامة البطولة القارية متقدماً على المانشافت الألماني.

وفي هارد روك في فلوريدا الأميركية خطف منتخب التانغو الأرجنتيني الفوز بعد ١٢٠ دقيقة من اللعب اللاتيني القاسي من نظيره الكولومبي بهدف كان كافياً لإضافة لقب جديد لكتيبة الألبيسيليستي بقيادة الأسطورة ليونيل ميسي الذي ضحك ملء شدقيه بعدم أن ذرف دموعاً كثيرة لاضطراره إكمال النهائي من مقعد البدلاء.

شوط سلبي

نتيجة التعادل بلا أهداف ساد الشوط الأول الذي لم يكن كذلك جاء سريعاً ومثيراً حاول كلا الطرفين خلاله فرض أفضليته فكانت البداية إسبانية قبل أن يعود الإنكليز ليقدموا أفضل دقائقهم في البطولة وسنحت للفريقين عدداً من الفرص وبدا رفاق كين أسرع وصولاً إلى مرمى أوناي سيمون وداهموا دفاعات اللاروخا بهجمات سريعة افتقدت للنهايات السليمة وحاول بيلينغهام وساكا تقديم العون للهداف كين إلا أن كل هذا لم يفلح بقك شيفرة المرمى الأحمر مع ملاحظة استبسال الدفاع في إبعاد الخطورة الإنكليزية خارج مربع العمليات، وبالمقابل أظهر الإسبان ثقة كبيرة في نقل اللعب عبر الخطوط الثلاثة ومحاولة الاختراق من الوسط أحياناً ومن الجناحين معظم الأوقات لكنهم بدورهم لم يترجموا أفضليتهم النسبية إلى أرقام مفيدة.

توقع الخبراء إن يتأثر وسط الإسبان بخروج رودري بين الشوطين للإصابة إلا أن البداية الصارخة هجومياً أسفرت عن هدف التقدم الذي زاد رفاقه ثقة وقد جاء من نيكولاس ويليامز بتسديدة منحرفة من دخل الجزاء بتمريرة لامين يامال في الدقيقة ٤٧، وحاول الإنكليز الرد بسرعة ولم يتأخر المدرب ساوثغيت باشراك واكنيدز تميمة الفوز علي هولند في نصف النهائي لكن لم ينفع ثم أشرك كول بالمر الذي استطاع من أول لمسة بعد أقل من دقيقتين على دخوله إدارك التعادل من تسديدة أرضية بعيدة سكنت الزاوية اليمنى لمرمى سيمون (٧٣) ليستعيد الإنكليز رباطة جأشهم فيما تبقى من وقت فحاولوا خطف الفوز على غرار ما فعلوا في نصف النهائي، بالطبع لم يكن الإسبان أقل شغفاً بل كانوا الأوضح خطورة ويمكن القول إن الحارس بيكفورد أجّل سقوط الإنكليز الذي جاء بعد اعتماد الفريقين الكرات السريعة والتمريرات القليلة للوصول إلى المرمى المنافس وذلك للحفاظ على التوازن الدفاعي، ومن إحدى هذه الهجمات مرر البديل أوياثابال كرة ناحية ويليامز الذي أعادها إليه مقشرة داخل منطقة الجزاء لم يجد هدف سوسيداد صعوبة في تحويلها هدفاً ثانياً كان حاسماً مهدياً الكأس للإسبان الذين شكروا كثيراً حارس مرماهم بتصديه لرأسية إنكليزية، وشكل أكبر دافي أوملو الذي أنقذ الكرة مرة أخرى قبل تجاوزها الخط وكل ذلك في الوقت بدل الضائع لتذهب أحلام الإنكليز أدراج الرياح.

بطل مثالي

عندما سئل إيكر كاسياس بطل أوروبا ٢٠٠٨ و٢٠١٢ عن مواجهة ذاك الجيل مع الجيل الحالي فضل جيله ورشحه للفوز، وقد يكون ما قاله كاسياس صحيحاً فاللاروخا بطل تلك الأيام أثقل من ناحية الأسماء والنجوم لكن هذا لا يمنع أنه تعثر غير مرة خلال مسيرته إلى اللقبين، ولم يخسر أيامها إلا أنه تعادل ٣ مرات في البطولتين واحتاج لركلات الترجيح مرتين، بينما المنتخب الحالي حقق رقماً قياسياً غير مسبوق بعدما سجل ٧ انتصارات كاملة في طريقه على منصة التتويج وهذا الرقم لا يتعلق باللاروخا فحسب بل على مستوى تاريخ البطولة، وهذا الأمر يحسب للاعبين والمدرب، فقدم الفريق أداءً ثابتاً في كل المباريات ولم تأت انتصاراته بالسهولة المنتظرة لكنه بالمقابل لم يعان سوى مرات قليلة طوال مسيرته في البطولة.

الأدفت أن المنتخب الإسباني خرج من الدور الأول بشباك نظيفة قبل أن يتلقى الهدف الأول في المباراة الرابعة واعتاد على تلقي هدف في كل مواجهة بعده وقد سجل في المباريات الثلاث الأخيرة ٦ أهداف بواقع هدفين في كل مرة، وعدا فوزه التدريبي على ألبانيا وفوزه الكبير على جورجيا نجد أن فريق لويس ديلا فوينتي فاز على كرواتيا وإيطاليا وألمانيا وفرنسا وإنكلترا وكلها من المنتخبات الكبيرة أو بشكل أدق كانت مرشحة للمنافسة على اللقب، وبالمقابل خسر المنتخب الإنكليزي للمرة الأولى في البطولة وللمرة الأولى في نهائيات يورو بعد ١٣ مباراة مؤكداً عقدته مع هذه البطولة فقد أصبح أول منتخب يخسر النهائي مرتين متتاليتين.

أرقام وجوائز

– باختصار شهدت البطولة بمبارياتها الـ٥١ تسجيل ١١٧ هدفاً بمعدل (٢،٢٩) في المباراة الواحدة، وجاء ٦ أهداف في نصف النهائي و٨ أهداف فقط في ربع النهائي و١٩ هدفاً في دور الـ١٦ و٨١ هدفاً بالدور الأول، وسجل الفريق البطل منها ١٥ هدفاً كأقوى هجوم بينما تلقى المنتخب الفرنسي ٣ أهداف كأفضل دفاع مقابل ٤ أهداف بمرمى الإسباني.

– وتابع البطولة من المدرجات ٢٦٨١٢٨٨ متفرجاً أي بمعدل ٥٢٥٧٤ متفرجاً في المباراة الواحدة، والمباراة الأعلى حضوراً تلك التي جمعت هولندا وتركيا (٧٠٠١٩ متفرجاً).

– اختير لاعب خط وسط إسبانيا رودريغو هيرنانديز المعروف بـ (رودري) كأفضل لاعب في البطولة، فقد قدم كعادته مع ناديه مانشستر سيتي بطولة مثالية على الرغم من خروجه بين شوطي النهائي، وكان رودري احتفل بعيد ميلاده الثامن والعشرين قبل نهاية الدور الأول من البطولة (٦/٢٢).

– ولم يأت تتويج زميله الفتى لامين يامال بجائزة أفضل لاعب شاب خارق نطاق التوقعات وقد أبلى في البطولة بلاءً كبيراً فكان أصغر من يسجل في تاريخها وصنع أربعة أهداف أخرى ومنها الهدف الأول في مباراة التتويج، وجاء تتويجه باللقب الفردي والجماعي كهدية أكثر من رائعة بعد يوم واحد من احتفاله بعيد ميلاده السابع عشر.

– ولأن الاتحاد الأوروبي لن يفاضل بين الهدافين في حال تعادل أكثر من لاعب بعدد الأهداف فيمكننا القول إن جائزة الهداف توزعت بين ستة لاعبين سجل كل منهم ٦ أهداف وهم: جيورجي ميكوتادزي (جورجيا) وجمال موسيالا (ألمانيا) وهاري كين (إنكلترا) ودانّي أولمو (إسبانيا) وإيفان سكرانز (سلوفاكيا) وكودي كاغبو (هولندا).

ليلة عصيبة

لم تكن ليلة عادية في مدينة ميامي، ففي الليلة الختامية للعرس الكروي في القارة الأميركية كانت البداية من الهرج الجماهيري الذي أخّر انطلاق النهائي لأكثر من ساعة أربكت الفريقين وأكدت الفشل التنظيمي للدولة العظمى لمثل هذا الحدث القاري المنتظر، وبعد طول انتظار انطلقت الموقعة التي أرادها الكولومبيون لإفساد خطط الأرجنتينيين لتزعم البطولة والاحتفاظ بلقبها وعلى غرار ما فعل خاميس رودريغيز ورفاقه بتألقهم خلال مباريات النسخة الحالية واصلوا أفضليتهم أمام الأبطال وكانوا طوال تسعين دقيقة الأحسن والأكثر وصولاً إلى المرمى وخطورة مع بعض الهبات الساخنة التي قادها ليونيل ميسي وتأكد الأمر عقب خروج (البرغوث) متأثراً بإصابة كاحله.

كرمى لدموع ليو

وبقي فريق القهوجية أميز من فريق التانغو إلا أن لاعبي الأخير حاولوا إنهاء الأمر قبل نهاية الوقت الأصلي فأظهروا معدنهم كأبطال للعالم وبدا أنهم يحاولون رسم البسمة على وجه القائد ميسي الذي بقي يبكي لدقائق، ويمكن القول إن ربع الساعة الإضافي الأول أعاد للاعبي سكالوني الهيبة تماماً فكانوا قريبين من الحسم الذي جاء في الربع الأخير عبر هجمة منظمة ختمها هداف البطولة لاوتارو مارتينيز على الوجه الأمثل بالشباك معلناً تتويج منتخب بلاده باللقب مرة أخرى.

ومضت الدقائق المتبقية وازداد مدافعو الأرجنتين فيها قتالاً للذود عن عرينه الذي حماه ببسالته المعتادة إيميليانو مارتينيز وارتفعت وتيرة اللعب الخشن وزادت القسوة لكن الثابت أن منتخب الأرجنتين قلد منتخب إسبانيا الذي توج بلقبين أوروبيين وبينهما لقب عالمي فقد توج بطلاً لكوبا أميركا ٢٠٢١ و٢٠٢٤ وبطلاً للعالم ٢٠٢٢.

فلاشات

– تضمنت البطولة ٣٢ مباراة سجل فيها ٧١ هدفاً أي بمعدل ٢،١٩ في المباراة الواحدة، وجاء ٦ أهداف من علامة الجزاء وهدف وحيد بطريقة عكسية.

– حضر المباريات في المدرجات ١٥٠٦٥٧٨ متفرجاً أي بمعدل ٤٧٠٨١ متفرجاً في المباراة الواحدة.

– توج الأرجنتيني لاوتارو مارتينيز هدافاً للبطولة برصيد ٥ أهداف وبفارق هدفين عن الفنزويلي سالمون روندون وسجل ١١ لاعباً هدفين، علماً أن رصيد لاوتارو أصبح ١٠ أهداف في البطولة سجلها خلال ١٦ مباراة لعب الدقائق الكاملة في ثلاث منها فقط.

– اختير الكولومبي خاميس رودريغيز كأفضل لاعب في البطولة والأرجنتيني إيميليانو مارتينيز كأفضل حارس مرمى ومنحت جائزة اللعب النظيف لمنتخب كولومبيا.